

البداية والنهاية

سفيان إلى مجلسه قال فمكث أياما ثم أذن له في الهجرة فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة توفي مطعم بن عدي بعده بيسير فقال حسان بن ثابت والله لأرثينه فقال فيما قال ... فلو كان مجد مخلد اليوم واحد ... من الناس نحي مجده اليوم مطعما ... أجرت رسول الله ﷺ منهم فأصبحوا ... عبادك ما لبي محل وأحرما ... فلو سئلت عنه معد بأسرها ... وقحطان أو باقي بقية جرها ... لقالوا هو الموفي بخفرة جاره ... وذمته يوما إذا ما تجشما ... وما تطلع الشمس المنيرة فوقهم ... على مثله فيهم أعز وأكرما ... إباء إذا يأبى وألين شيمة ... وأنوم عن جار إذا الليل أطلما

قلت ولهذا قال النبي ﷺ يوم أسارني بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم سألني في هؤلاء النقباء لوهبتهم له فصل .

في عرض رسول الله ﷺ نفسه الكريمة على احياء العرب .

قال ابن اسحاق ثم قدم رسول الله ﷺ مكة وقومه أشد ما كانوا عليه من خلافه وفراق دينه إلا قليلا مستضعفين ممن آمن به فكان رسول الله ﷺ يعرض نفسه في المواسم إذا كانت على قبائل العرب يدعوهم إلى الله ﷻ ويخبرهم أنه نبي مرسل ويسألهم أن يصدقوه ويمنعوه حتى يبين عن الله ﷻ ما بعثه به .

قال ابن اسحاق فحدثني من أصحابنا من لا أتهم عن زيد بن اسلم عن ربيعة بن عباد الدؤلي ومن حدثه أبو الزناد عنه وحدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال سمعت ربيعة ابن عباد يحدثه أبي قال إني لغلाम شاب مع أبي بمنى ورسول الله ﷺ يقف على منازل القبائل من العرب فيقول يا بني فلان إني رسول الله ﷻ اليكم آمركم أن تعبدوا الله ﷻ ولا تشركوا به شيئا وأن تخلصوا ما تعبدون من دونه من هذه الانداد وأن تؤمنوا بي وتصدقوا بي وتمنعوني حتى أبين عن الله ﷻ ما بعثني به قال وخلفه رجل أحول وضيء له غدирتان عليه حلة عدنية فاذا فرغ رسول الله ﷺ من قوله وما دعا إليه قال ذلك الرجل يا بني فلان إن هذا أنما يدعوكم إلى أن تسلكوا اللات والعزى من أعناقكم وحلفاءكم من الجن من بني مالك بن أقيش إلى ما جاء به من البدعة والضلالة